(13) لانهم كانوا ينقلون الاسرار إلى الكفار ويحيون من قدروا عليه من أهل الكفر. ثم اخبر تعالى فقال (وإذا قيل لهم) يعني لهؤلاء المنافقين (تعالوا) أي هلموا (يستغفر لكم رسول ا لووا رؤسهم) ومعناه أكثروا تحريكها بالهز لها استهزاء بدعائهم إلى ذلك. فمن شدد أراد تكثير الفعل. وممن خفف فلانه يدل على القليل والكثير. ثم قال: ورأيتهم يامحمد (يصدون) عن سبيل الحق (وهم مستكبرون) أي يطلبون الكبر ويتجبرون عن إتباع الحق. قوله تعالى: (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر ا لهم إن ا لايهدي القوم الفاسقين (6) هم الذين يقولون لاتنفقوا على من عند رسول ا حتى ينفضوا و خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لايفقهون (7) يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل و العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون (9) ياأيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر ا ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون (9) وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخر تني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين (10)